**حكمُ النونِ والميمِ المشدَّدَتين**

**تعريف الغنة ومراتبها**

**أحكام الميم الساكنة**

**حكمُ النونِ والميمِ المشدَّدَتين:**

**الحرف المشدد أصله مكون من حرفين: الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا.**

**والنون والميم المشددتان إما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين، وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف.**

**فإذا وقعت النون والميم مشددتين، وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما وهذا هو حكمهما ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًا، أو حرفًا أَغَن مشددًا.**

**الغنة:**

**تعريفُ الْغُنَّةِ:**

**الغنة لغة: صوت له رنين في الخيشوم.**

**واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.**

**قيل: إنه شبيهٌ بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها.**

**مَخْرَجُهَا: الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.**

**مِقْدَارُهَا: مقدار الغنة حركتان بحركة الأُصبع قبضًا أو بسطًا.**

**كيفيةُ النُّطقِ بِهَا: هي تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقًا فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فُخِّمت مثل: {يَنْطِقُونَ} وإن كان ما بعدها حرف استفال رُقِّقَت مثل: {مَا نَنْسَخْ}.**

**مراتب الغنة: خمسة هى:**

**أ- المشدد مثل: الْجِنَّةِ\* [الناس: 6].**

**ب- المدغم مثل: مَنْ يَعْمَلْ\* [الزلزلة: 8].**

**ج- المخفى مثل: مَنْثُوراً\* [الإنسان: 19].**

**د- الساكن المظهر مثل: وَتَنْحِتُونَ\* [الشعراء: 149].**

**هـ- المتحرك مثل: مِنَ اللَّهِ\* [الجن: 22].**

**والغنة في حالة الكمال توجد فيما يأتي:**

**1- النون الساكنة والتنوين في حالات: الإدغام بغنة، والإقلاب، والإخفاء.**

**2- النون والميم المشددتين.**

**3- الميم الساكنة في حالتي: الإخفاء، الإدغام.**

**:::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::**

**أحكامُ الميمِ السَّاكنةِ:**

**الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.**

**ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام:**

**1- الإخفاء، 2- الإدغام، 3- الإظهار.**

**وقد تقدم تعريف كل من الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.**

**الحكم الأول: الإخفاء الشفوي**

**وله حرف واحد وهو "الباء" فإذا وقعت بعد الميم الساكنة -ولا يكون ذلك إلا في كلمتين- جَازَ الإخفاء ويسمى إخفاء شفويًّا ولا بد معه من الغنة.**

**وجهُ تسميتِهِ بالإخفاءِ الشفويِّ:**

**أما تسميته إخفاء؛ فلإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء؛ للتجانس الذي بينهما**

**حيث يتحِدَان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات. والإخفاء في هذه الحالة يؤدي إلى سهولة النطق.**

**وأما تسميته شفويًّا؛ فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.**

:::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::

**الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير**

**وله حرف واحد وهو "الميم" فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام متماثلين صغيرًا، ولا بد معه من الغنة أيضًا.**

**:::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::**

**الحكم الثالث: الإظهار الشفوي**

**وله الستة والعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارًا شفويًّا.**

**وجهُ تسميتِهِ بالإظهارِ الشفويِّ:**

**أما تسميته إظهارًا فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين.**

**وأما تسميته شفويًّا؛ فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشَّفَتين،**

**سببُ الإظهارِ الشفويِّ:**

**سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفًا هو بُعْدُ مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف.**

**ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهارًا شفويًّا شديدًا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء.**

::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::